والاول أظهر وهذا الوجه الثاني ذكره ابن دوست وليس بظاهر

ودون قصيدة قالها وهو صبي

سيفُ الصدودِ على أعلى مُقلَّدِهِ

ولم يحفظ المصراع الثاني وتكلف الناس لزيادة مصراع فقال بعضهم

بكفِّ أهيفَ ذي مطلٍ بموعدِهِ وقال آخر **يفري طُلَى وامقيهِ في تجرّدِهِ**

والمعنى يتقلد بصدوده فكأنه قد تقلد بسيفٍ من الصدود والمقلد العنق لانه موضع القلادة

ما اهتزّ منه على عضوٍ ليبترَهُ إلا اتّقاهُ بترسٍ من تجلّدِهِ

أي يهتز هذا السيف على عضو من اعضاء العاشق ليقطعه إلا استقبله بتجلده وتصبره

والمعنى انه كلما قصده بالصدود عارضه بالصبر

ذمَّ الزمانُ إليهِ من أحبّتِهِ ما ذمَّ من بدرِهِ في حمدِ أحمدِهِ

هوس ابن جني في هذا البيت واتى بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان ذم الى المتنبي من احبة المتنبي لانهم يجفونه ما ذم الزمان من بدره يعني القمر في حمد احمده يعني الممدوح والمعنى ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا الممدوح اي ان البدر على علائه دون احمد هذا **شمسٌ إذا الشمسُ لاقته على فرسٍ تردّدَ النورُ فيها من تردّدِهِ**

أي اذا رأته الشمس وهو يجول في ميدانه على الفرس مترددا ترددت نوره في جسم الشمس لانه أضوأ منها والشمس تستفيد منه النور وهذا كقوله أيضا تكسب الشمس منه النور طالعة البيت

إن يقبحِ الحسنُ إلا عندَ طلعتِهِ فالعبدُ يقبحُ إلا عندَ سيّدِهِ

أي هو مولى الحسن والحسن في كل احد قبيح إلا في طلعته كالعبد لا يحسن عند كل احد حسنه عند مولاه

قالت عن الرفدِ طِبْ نفساً فقلتُ لها لا يصدرُ الحرُّ إلا بعدَ موردِهِ

قالت العاذلة لا تطلب العطاء فانه غير مبذول فقلت لها ان الحر اذا قصد أمرا لم ينصرف عنه الا بعد الوصول اليه اي لا بد من بلوغ ما اطلبه ومعنى طب نفسا عنه أي دعه ولا تطلبه

لم أعرفِ الخيرَ إلا مذ عرفتُ فتىً لم يولدِ الجودُ إلا عندَ مولدِهِ

نفسٌ تُصغِّرُ نفسَ الدهرِ من كبَرٍ لها نُهى كهلِهِ في سنِّ أمردِهِ

يقول نفسه من عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر الذي هو مجمع الخير والشر والضمير في الكهل والامرد يعود الى الدهر

وقال يمدح ابا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان

أتراها لكثرةِ العشّاقِ تحسبُ الدمعَ خِلقةً في المآقي

يقول الصاحب انظنها لكثرة ما ترى الدمع في مآقي عشاقها تتوهم انه خلقة فيها فلا ترى لمن يبكي وهو قوله **كيفَ ترثي التي ترى كلَّ جفنٍ راءها غيرَ جفنِها غيرَ راقِ**

يقول كيف ترحم المرأة التي ترى كل جفن من اجفان الناس غير راق من البكاء فهي ما غير جفنها غير الاولى منصوبة على الاستثناء والثانية على الحال ومعنى غير راق غير منقطع

ن

من قولهم رقا الدمع والدم يرقو رقوا اذا انقطع

أنتِ منّا فتنتِ نفسَكِ لكنّكِ عُوفيتِ من ضنىً واشتياقِ

يقول انت منا ايضا معشر عشاقك أي انت عاشقة لنفسك حين منعتها منا الا انك عوفيت مما نحن فيه من الضنا والاشتياق لانك واصلة محبوبك وهو نفسك ومعنى فتنت نفسك اي بالحب فانت مفتونة بعشق نفسك يقال فتنته وافتنته وابى الاصمعي افتنته

حُلتِ دونَ المزارِ فاليومَ لو زرتِ لحالَ النحولُ دونَ العناقِ

يقال حال دونه حائل كما تقول عاق دونه عائق والمزار الزيارة ههنا يقول منعتني من زيارتك حتى نحلت شوقا اليك فلو زرتني اليوم لم تقدري على معانقتي لشدة النحول ورقة الجسم

إنَّ لحظاً أدمتِهِ وأدمنا كانَ عمداً لنا وحتفَ اتّفاقِ

أي ان نظرا منك الينا ومنا اليك اكثرناه كان عن تعمد منا فاتفق لنا فيه الحتف من غير قصد منا له **لو عدا عنكِ غيرَ هجرِكِ بُعدٌ لأرارَ الرسيمُ مخَّ المناقي**

عدا عنك صرف عنك ومنع من لقائك وهذا قول عنترة أني عداني ان ازورك فاعلمي البيت وأرار يعني أذاب يقال مخ رير ورار ورير أي ذائب والرسيم ضرب من سير الابل يقال بعير راسم وابل رواسم والمناقي جمع المنقية وهي الناقة التي لها نقي أي مخ وذلك من السمن يقول لو كان المانع من وصلك فراقا وبعدا غير الهجران لحملنا الابل على السير حتى يذوب نقيها للهزال أي لاتعبناها في طي البعد بيننا كما قال أيضا

ابعد نأي المليحة البخل في البعد ما لا تكلف الابل

وأراد بعدا غير هجرك فلما قدم وصف النكرة نصبه على الحال

ولَسِرْنا ولو وصلنا عليها مثلَ أنفاسِنا على الأرماقِ

قال ابن جني اي لو وصلنا اليك وهي تحملنا على اسكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا انفاسنا وهذا الذي قاله محال كيف يحمل الرمق النفس وكيف تكون الانفاس على الارماق بالمعنى الذي ذكره وانما يعني انا نخاف من هزولون قد أذهب الضنى ثقلنا حتى نحن في الخفة كأنفاسنا على الارماق يريد ابلنا انضاء نخاف منها نحيل لم يبق منها الا القليل كما قال الآخر

أنضاء شوق على أنضاء اسفار وكما قال هو أيضا برتني السرى البيت والمعنى ابلنا كالارماق ونحن كالانفاس والهافي عليها ممتاق

ما بنا من هوى العيونِ اللواتي لونُ أشفارِهنَّ لونُ الحِداقِ

هذا استفهام معناه التعجب يقول أي شيء أصابنا من هوى العيون السود الاشفار والحدق والاسفار ومنابت الاهداب يصفها بالكحل

قصّرت مدّةَ الليالي المواضي فأطالت بها الليالي البواقي

يريد قصرتها بالوصال وطولتها بالهجر وأيام الوصال توصف بالقصر وأيام الفراق توصف بالطول وعنى بالمواضي ليالي الوصال وبالبواقي ليالي الفراق وانها طالت بالليالي المواضي أي بذكرها والتحسر عليها

Copyright King Saud University